

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[206] الآيات 48-50: أَوَلَمْ يَرَوْا مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ يَتَفَيَّؤُوا ظِلَّالُهُ عَنْ الْيَمِينِ وَالشَّمَائِلِ سُجَّداً لِلَّهِ وَهُمْ ذَاخِرُونَ 48 وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَا فِي السَّمُوتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ دَابَّةٍ وَالْمَلَائِكَةُ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ 49 يَخَافُونَ رَبَّهُمْ مِّنْ قَوِّهِمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ 50 التفسير سجود الكائنات لله عز وجل: تعود هذه الآيات مرّة أخرى إلى التوحيد بادئةً بـ: (أولم يروا إلى ما خلق الله من شيء يتفيؤا ظلاله عن اليمين والشمال سُجَّداً لله وهم ذاكرون) (1). أي: ألم يشاهد المشركون كيف تتحرك ظلال مخلوقات الله يميناً وشمالاً لتعبر عن خضوعها وسجودها له سبحانه؟! ويقول البعض: إنّ العرب تطلق على الظلال صباحاً اسم (الظل) وعصراً

1 - داخل: في الأصل من مادة (دخو) أي: التواضع.